والكلي بحث وتش اما الاول فاما شقه الاول فلان الادراك التعقلي كالادراك
الاحساسي في كونهما جزئيين لان الادراك التعقلي هو الصورة الذهنية
من حيث انكشافها مع العوارض الذهنية وهي من حيث هي كذلك جزئية
واما شقه الثاني فلانه ان كان المراد المعلوم بالعرض اي الشخص الخارجي
فلا يخفى فساده فانه حينئذ يلزم ان يكون الشخص الخارجي كليا ان
ادركه العقل وان كان المراد المعلوم بالذات فهو المهية من حيث هي
ادعوا انها ان حصلت في الحواس بصير جزئية وان حصلت في العقل
بصير كلية فهو دعوى من غير حجة وتفرقة من غير مفرق بل الوجدان
شاهد بان المهية من حيث هي كما انها تتشخص حين الحصول في الحواس
تتشخص حين الحصول في العقل بلا تفرقة فلا وجه لكليتها في احد الحالين
وجزئيتها في حال اخرى وان فرقوا بانها اذا حصلت في الحواس يلحقها العوارض
المادية من الاين والوضع ونحوهما فيصير جزئية بخلاف ما اذا حصلت
في العقل فهو ايضا باطل لان هذه الاعراض لا يفيد الشخصية لان كلا
منها مثل المهية من حيث هي فانضمامه لا يفيد الجزئي منها متاخرة
عن تشخص المعروض واما الاحتمال الثاني من احتماليه فلان دعوى
انحصار ادراك المهية من حيث الوجود في الحس ممنوعة لم لا يجوز ادراكها
للعقل اذ ليس الادراك الحس باعتبار حصول المهية الموجودة بعينها
كما عرفت آنفا حتى يقال انه لا يمكن حصولها كذلك ولم يات هذا الشارح
بشيء وانما كان عنده مداد كثير فسود الاوراق ولم يكن له نظم ما
عليه الامر مذاق بل اراد تحويز ترويجه عند القاصرين بالقدح في الاعلام
الناقدين وذلك لان الشق الاول من الاحتمال الاول عند من يرى

الكلية

الكلية والجزئية صفتي العلم صحيح وهو يفرق بين التشخص العقلي والحسي بان
العقلي غير مانع من وقوع الشركة بحسب الخارج وان كان مانعا عن وقوعها
بحسبها لعقول الكثيرة بخلاف التشخص الحسي فانه مانع عن وقوع الشركة في
ذلك الطرفين الا غير مختص كما سيشير اليه في الشرح واما الصورة الحسية
فلما كانت بعينها لهوية العينية مع العوارض الحسية يمنع الشركة بحسب
الخارج ايضا فيصح الامر واما الشق الثاني من شقي الاحتمال فيصح على راي
من جعلهما من صفات المعلوم ولا يراد الموجود العيني لان الكلية والجزئية
من المعقولات الثانية لا يعرض للامور العينية بل المراد المعلوم بالذات
وهو الامر الحاصل في القوة المدركة حيث كان او هو مثاله بعد قطع النظر عن
العوارض المقارنة في تلك القوة لا المهية من حيث هي مطلقا والحاصل
في الحواس لما كان شبح الهوية الخارجية كما مر عرف به عند المتفاوت مرارا
وهي المراة عن الخارجة دون غواشيها التي هي امارات الهوية يبقى بعد
قطع النظر عن العوارض الحسية تلك الهوية وهي مانعة عن الشركة
بذاتها والحاصل في العقل امر مجرد عن العوارض المادية محفوظة بالعوارض
العقلية ضد الجزئية فهو يبقى الماهية من حيث هي معراة عن التشخص
والهوية لانتفاء لوازمها التي هي العوارض المادية وهذا لا يخلو من ان يكون هذه
العوارض تشخصية حتى يرد ان انضمام الكلي الى الكلي لا يفيد التشخصية و
التشخص للعوارض لا يحصل الا بعد تشخص المعروض فالمعلوم في العلم
الاحساسي الهوية وفي التعقلي المهية لان المعلوم مطلقا المهية من حيث
هي كما فهم هذا الشارح العجيب فهو هذا اما ادراك عند الاحساس الامر
الشخصي والمعلوم بالذات انما هو متعلق به الادراك والمهية من حيث هي

King Saud University
Copyright © King Saud University